على الله وعلى رسوله بعض ما طعنت به الخوارج ومن قال بمقالتهم ما قدر واعلى
ذلك ولا احد يقدم على هذه الفضيحة العظيمة في الاسلام فتعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا فقد اتقن عز وجل امره واتقن حكمه فما ترك عز وجل لاحد منهم ولا
لغيرهم من جميع الخلق مقالا وهو يقول ولا يشرك في حكمه احدا **الجواب**
في الصلوة وزعمت الخوارج ومن قال بمقالتهم ان رسول الله صلعم
لم يستخلف احدا ولم يوص الى احد ولكنه امر ابا بكر بالصلوة فاختاره
دعموا الدين لهم واختار المسلمون لدنياهم وزعموا ان الصلوة عمود الدين
فنظرنا فاذا الاشيا كلها الدين والدنيا لا ثالث لهما فاما الدين فالعمل
للاخرة بما امر الله به من اداء جميع الفرائض من الصلاة والزكوة والحج
والصيام والزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الدنيا فمتاع الغرور
كما سماها الله في كتابه لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
فاختاروا بزعمهم رسول الله صلى الله عليه واله لصنف من الدين للصلوة لا لغيرها
فسل الخوارج ومن قال بمقالتهم ان كان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لا ترتدوا ولا تنقضوا الا انه الرسول اليكم والامر لكم لستم المرسلين
اليه والامر بيده وانتم كوا ما ترك **فان قالوا** فمن تولى الزكوة والحج والصيام
والجهاد والاحكام وقسم الفي والمواريث وشرايع الدين كلها **فقل لهم**
ان كان ولاه اياها مع الصلوة فلوم وان امسك فامسكوه ولن يسعكم ما سعه
صلى الله عليه واله **فان قالوا** ان الصلوة عمود الدين وسائر الاشيا
تبع لها والصلوة والزكوة مقرونتان في كتاب الله **فقل للخوارج ولمن**
قال بمقالتهم ما الذي منع رسول الله صلى الله عليه واله ان يصير اليه مع
الصلوة الزكوة وسائر الدين كما صير ثم ذلك اليه اعجز عن الكلام ام لم يحسن
يفعل كما فعلتم ام قال لكم الامر في الصلوة الخ وسائر الدين اليكم فقلدوا
من شيتم امركم **فان قالوا هذا** لا يستقيم من صيرت اليه الصلوة فهو
الامام لان الصلوة عمود الدين وسائر الاشيا تبع لها فمن ترك صلاة واحدة
متعمدا لها فقد كفر بالله العظيم **فقل للخوارج ولمن قال بمقالتهم** ما حجتهم

على من

على من خالفهم في الصلاه انها ليست عمود الدين وقال ان عمود الدين طاعة
ولي الامر ومودة ذوي القربى بالادلة ولي الامر هو الدليل على الدين ولو لم
تكن دليل لم تكن مدلول عليه فطاعة ولي الامر ومودة ذوي القربى بامر مفروضا
على الخلق لا يسقطان ولا يسقط فرضهما على احد من الخلق الا بجحود احد
من الخلق لهما لان الدين لا تقوم الا بهما وتجد الصلوة والزكوة والصيام والحج
والجهاد قد وضعه الله عن بعض خلقه ولم يضعه عن بعض وتجد طاعة
ولي الامر ومودة ذوي القربى لم يضعهما الله عن احد من خلقه **فان سالوك**
عن ذلك دليلا **مسلهم** على الصلوة التي زعموا انها عمود الدين انها قد يوخرها
العبد عن وقتها عمدا او غير عمد وتسقط عن المسافر منها ركعتان مكان
مسافرا ابدا وعن المريض اذا كان لا يحمل ولم يدر كم فاته من صلاته لا قضى
عليه وعن الحايض ما كانت في حيضها فقد سقط الفرض عنها فلا صلوة عليها
ولا قضى على المسافر لانه قد سقط عنه بعض الفرض ولم تسقط طاعة
ولي الامر ولا مودة ذوي القربى باعز احد منهم ولا تسقط عن الخايف من الصلوة
ما وجب على الامن لان صلاة الامن اربع ركعات وصلاة الخايف ركعتان
يصلي الامام ويقوم طايفه من خلفهم فاذا سجد وكانت الاخرى من ورايهم
كما قال الله عز وجل وصلاه الخايف بخلاف صلاة المسايفة وصلاة المسايفة
تسقط عنهم فيها القيام والركوع والسجود والقعود انما هي تكبير وتهليل
هذه الصلاه كلها قد وضعها الله عز وجل عن اهلها متى كانوا على حال لا غنم
عنه ولم يضع الله عز وجل طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى بامر عن
احد منهم ولا من غيرهم من الخلق كانوا على هذه الحال او على غيرها والزكوة انما
فرضها عز وجل على اهل المال فمن لم يكن له مال فقد سقط عنه الفرض من
حتى يكون له مال ولم يضع الله عز وجل طاعة ولي الامر ولا مودة ذوي القربى بامر
عن ذي مال ولا عن ذي مال وكذلك الصوم وضعه الله عز وجل عن جميع
الخلق الا في شهر واحد في شهر رمضان فمتى دخل الشهر سقط الفرض
عن المسافر والمريض والحائض حتى يجتنب واكلهم بايام اخر ولم يضع

مسايفة فهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)